



بقلم /
عبد محمد الجندي

نصيحتي لأولئك الذين يشغلون أنفسهم بتوسيع فجوة الخلافات الثنائية بين الرئيس عبدربه منصور هادي والرئيس السابق علي عبدالله صالح ان يستبدلوا الانشغال بإضافة خلافات الى خلافات ويسكتوا وينشغلوا بما يجب ان يشغلوا به انفسهم من تقريب لوجهات النظر من باب الحرص على المصلحتين الوطنية للشعب والحزبية للمؤتمر الشعبي العام نظراً لما يوجد بين المصلحة الأولى والمصلحة الثانية من علاقة جدلية بين الكلي وبين الجزئي تستوجب الانشغال بقيم الخير وعدم الانشغال بقيم الشر لأن المصلحة الجزئية للمؤتمر الشعبي العام جزء لا يتجزأ من المصلحة الوطنية الكلية للشعب اليمني صاحب المصلحة الحقيقية للمصالحة الوطنية وما يترتب عليها من التصالح والتسامح والتعاون الذي يقدم متطلبات الحاضر والمستقبل البناءة على متطلبات الماضي الثأرية الهدامة..

أما أن لهؤلاء الأشرار أن يقولوا خيراً أو يصمتوا!؟

من أدوار سلبية تعكر صفو العلاقة بين الرئيس الحالي والرئيس السابق عن طريق الترويج للنميمة وأحاديث سوء، لحرمان البلد من المكاسب الوحدوية والديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية السابقة واللاحقة اتخذت من الصراع على الموقع الأول للمؤتمر الشعبي العام وما تطلق عليه بقايا النظام القديم مبررات وأهية نتج عنها ما تعرضت له مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية من الضعف والهشاشة انعكست بقوة بين الأحزاب وبين قواعدهم الناجية جعلت العودة إلى ممارسات ما كفه الدستور والقوانين النافذة وما نصت عليه المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية واتفاق السلم والشراكة من مهام نصت عليها الخارجية السياسية للاتفاقات والقرارات الاقليمية والدولية ضرورة وطنية .

دستور بلا عزل!

نأمل ومعنا الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب ان يكون الدستور الجديد خالياً من النصوص والمخرجات الاستفزازية والاقتضائية التي يقصد بها العزل السياسي لبعض الرموز الموقعة على المبادرة الخليجية.. أولئك الذين ما برحوا يستهبلون الشعب ويستغلونه

حول أوهماء بناء الدولة المدنية الحديثة انها لن تتحقق إلا من خلال وضع القيود على من يرغب في ترشيح نفسه من أبناء القوات المسلحة والأمن عبر استحداث سلسلة من الشروط التي تجرم على الأشخاص شغل المواقع الامامية في الأحزاب والتنظيمات السياسية في سابقة لا وجود لها في العالم بأسره وتلك النصوص الهادفة إلى اضافة مراحل انتقالية جديدة إلى المرحلة الانتقالية الحالية واطافة خلافات جديدة إلى الخلافات القديمة تؤثر سلباً على استكمال ما تبقى من المهام التي نصت عليها المبادرة الخليجية وتلك التي تستهدف استحداث

هيئات جديدة بغض النظر عما تستوجب هذه الهيئات واللجان الصورية من النفقات الكبيرة التي تحتاج إلى أموال طائلة في ظروف اقتصادية وأمنية بالغة التعقيد من جراء ما تعانيه الموازنة العامة من العجز الكبير.. المهم ان يجدوا بها مبرراً لتمديد عمر المرحلة الانتقالية للمرحلة الثالثة غير أيهين بما وصلت إليه الأوضاع من تعقيدات تهدد بالانهيار الكامل لمؤسسات الدولة خوفاً من العودة إلى الشرعية الانتخابية التي سيدب بها بقايا النظام فرصة للعودة إلى الحكم مرة ثانية..

أقول ذلك وأقصد به ان الأمل كبير والثقة لا حدود لها ان لا تحتوي مسودة الدستور الجديد على هذين النوعين من النصوص الدالة على الاستغفال والاستهبال المفضوح.. لا بد له من صحافة ديمقراطية ولا بد له من ساسة ديمقراطيين يفندون ما ينطوي عليه من التفصيلات الغريبة والدخيلة على العملية الديمقراطية مهما كانت المبررات والتخريجات المروجة له تؤكد فشل هؤلاء الساسة الذين وصلوا إلى الحكم في ظروف استثنائية بإرادة حزبية اتفافية وواقفية لا وجود لها في جميع التجارب الانتخابية والديمقراطية المعروفة في ظروف تحولت فيه الاقلية إلى اغلبية حاكمة والاغلبية إلى اقلية معارضة.. تجربة دمرت الكثير من المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية للدولة والديمقراطية.. افشلت الدولة عن القيام بما عليها من مسؤوليات ولم تخلف للشعب سوى الأوجاع المركبة واللام القاتلة للتفاوض والأمل وما نتج عنها من الاحباط واليأس لأولئك البؤساء الذين تردح بهم ساحات الفقر وما تحته من الخطوط. القادمون من الطبقتين العليا والوسطى الذين اصبحوا عرضة للموت البطيئ..

الاقتصادية والأمنية الكفيلة بإعادة ما فقدته الدولة في عهده من القوة والهيبة ول وقت لديه يهدره في البحث عن ما تنطوي عليه ملفات الماضي من السلبات التي يروج لها ما حوله من الاتباع «المقلقين» لأنها لن تضيف له ما يمكنه الاستفادة منه في خلافه مع رئيس الجمهورية السابق الذي ترك السلطة بدافع الرغبة بالخلاص مما حدثته المعارضة له من الاتهامات التي تجاوزت ما قد تحتوي عليه الملفات من الوثائق والأدلة المؤكدة لما اتهم به عهده من الفساد، ونقول لمن هم حول الرئيس السابق من المتطوعين للقتل والقاتل لتعلموا ان الموصلين لهذا النوع من الاخبار هم المتهمون بالترويج للإساءة..

أما وقد دعا إلى انتخابات رئاسية مبكرة وسلم السلطة لخلفه ونائبه في الحزب والدولة فلم يعد يفيد ما وقع به بالإس من الأخطاء والتجاوزات في وقت بات فيه الواقع يشهد بأن العهد القديم مهما كان فاسداً إلا أنه كان أفضل مرات عدة من العهد الجديد الذي برزت سلبياته عبر سلسلة من الاخفاقات المحسوسة والملموسة التي لا تحتاج إلى دليل يمكن الحصول عليه من الملفات ومعنى ذلك انه لا حاجة لرئيس الجمهورية السابق لفتحان الشعب بأن عهده كان أفضل من العهد الجديد

بالرجوع إلى ما يمكن الحصول عليه من الوثائق الموجودة في الملفات المالية والإدارية للدولة وبالمثل على أولئك المنشغلين بتوصيل الوثائق من الملفات الخاصة بالعهد الجديد لرئيس الجمهورية الحالي لأن مثل هذه الوثائق لا تعود عليه إلا بالأحراجات التي تجعله هدفاً لردود أفعال غاضبة من رئيس الجمهورية تدخله في مواجهة غير مكتافئة من الناحيتين المادية والمعنوية مهما كانت خبرته وقدرته الذاتية وشعبيته الحزبية لأن للدولة فاعليتها وسلطانها وامكاناتها وتأثيراتها السلبية والابجائية تجعل فرصة رئيس الجمهورية بالحصول على ما تحتويه الملفات من الوثائق المثيرة لهذا النوع من الجدل العقيم لأن المال لا يقل هيبة عن السلاح في شراء الولاءات القبلية والحزبية التي تساعد رئيس الجمهورية على تحقيق ما هو ضروري من الأمن والاستقرار.

الأمر الذي يستوجب المراجعة والتراجع عن هذا النوع من الخلافات والصراعات والخصومات وحشد أقصى ما لدى الطرفين من الطاقات والامكانات التي تخرج البلد والشعب من الدوام الضيقة لهذا النوع من الصراعات والحروب الأهلية حتى تكون دعوتهم إلى التصالح والتسامح بجدية مع كافة القوى السياسية والحزبية المتورطة في هذا النوع من الحروب والصراعات على السلطة والثروة، لأن الذاتي الخاص لا يجب ان يتغلب على الموضوعي العام ومعنى ذلك ان البداية تنطلق من الرموز القيادية للمؤتمر الشعبي العام ممثلة برئيس المؤتمر السابق وبرئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام حتى لا توفر لاعداء التسامح والتصالح ما هم بحاجة إليه من الدليل الذي يوفر للحجة قدرأ من التنصل من واجب الاستجابة لهذه الدعوة الوطنية الحريصة على استعادة القوة والهيبة المفقودة للدولة اليمنية الهشة الضعيفة.. إن هؤلاء الأشرار من المروجين للنميمة وأحاديث سوء يضعون انفسهم في مواقف لا يحسدون عليها من مناصب العداة للتصالح والتسامح وما يترتب عليه من التقارب والتعاون في شتى المجالات الحياتية والحضارية التي تنعكس ايجاباً على الأوضاع الأمنية والاقتصادية لئلا الشعب الصابر والصامد..

ومعنى ذلك ان ما يقوم به أولئك المستشارون والمقربون

والانتقامية من بعضنا لا تقدم لنا في حاضرنا ومستقبلنا سوى المزيد من الخصومات والنزاعات المحركة للفتن النائمة وما تنطوي عليه من العواقب الوخيمة للذين ظلوا انفسهم واستحقوا على قاعدة لزوم ما لا يلزم غضب الله ولعنته فنكون بذلك قد عرضنا انفسنا وشعبنا لما لا حاجة لنا ولهم به من الفتن النائمة..

أقول ذلك داعياً للرئيس الحالي.. مخلصاً وصادقاً.. إلى الانشغال بما تحتمه عليه مسؤولياته تجاه الدولة والشعب اليمني.. وأقول مخلصاً وصادقاً للرئيس السابق الذي يعلم ما تحتم عليه المسؤولية الأولى من أولويات ومهام قادرة على مجابهة ما يحيق بالوطن والمواطن من التحديات والخطار الموجبة لتغليب منطق التعاون والتكامل على أي خلافات ناتجة عن ماحكات القيل والقال التي لا يستفيد منها سوى شلة من الأشرار الأعداء..

وأقول وأنا على ثقة من سلامة ما لديهم من النوايا الوطنية الحريصة على الوطن والمواطن اليمني بأن يعيدوا النظر فيما لديهم من البطانات على قاعدة الأولوية للاختيار على الأشرار حتى لا يجدوا انفسهم أمام مشكلات ومنازعات تفقد القدرة على سلامة التفكير في اطار الحزب الواحد والشعب الواحد..

لأن مسؤولياتهما كبيرة ذات أولويات نابعة من نظرتهما الموضوعية لما وصلت إليه أوضاع الدولة من الهشاشة والضعف افقدتها ما هي بحاجة إليه من القوة والهيبة على نحو القى بظلاله على جميع الاطراف بصورة سلبية سوف تولد لدى الجميع الاقتناع بأنه لا بديل سوى استعادة ما تعانیه الدولة من الضعف وفقدان الهيبة لأن الانهيار الكامل سوف يفرغ الوحدة والديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية من مضامينها الحقيقية بصورة تجعل المعالجة مكلفة وطويلة على جميع المواطنين الذين

تمزقهم الخلافات والصراعات والحروب العنيفة المؤلمة..

لقد أن الأوان للوقوف مع انفسنا وقفة صدق لتقييم ما حدث ويحدث للوطن والمواطن من نكبات بدافع الرغبة في المراجعة وما يجب ان يرافقها من شجاعة موجبة للتراجع من الخطأ إلى الصواب ولا يتأني للتصويب ان يتم ويحقق أكله الإيجابية المثمرة والنافعة إلا من خلال السخاء في التعاون وتقديم التنازلات وعدم الانسياق وراء ما يحدث للوطن والمواطن من اضافة تداعيات جديدة إلى تداعيات قديمة، من أجل حاضر ومستقبل واعد بالكثير من الخيرات بعد ان بلغت القلوب الحناجر وفاض الإناء بما فيه وفقدت الدولة امكانية القدرة على القيام بأهم المسؤوليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية الملقاة على كاهلها..

لأن الفوضى والتخلف هما البديل الذي لا يليق ابسط ما لدينا من المتطلبات الضرورية ذات الصلة بالأمن والاستقرار والتنمية الانتاجية والخدمية المرتبطة بحاجة الملايين إلى الاعتناق من شبح الدوام الضيقة الجوع والخوف الذي يهدد أمن واستقرار الملايين من البؤساء والمحتاجين والاغنياء ورجال المال والأعمال على حد سواء، في وقت لا تقرأ فيه بصحف الأحزاب وقنواتها سوى القيل والقال..

الانشغال بالوطن أولاً

اعود فأقول ان أمام رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الكثير من المهام والمسؤوليات التي تحتم عليه الانشغال بما ينتصب في الحاضر والمستقبل من التحديات

أقول ذلك وأقصد به ان المصالحة بين الرئيس والرئيس هي جزء لا يتجزأ من المصالحة الوطنية الشاملة بين القيادات الحزبية والسياسية في جميع الأحزاب والتنظيمات والمنظمات والشخصيات السياسية الفاعلة في المجتمع اليمني التي تؤثر وتتأثر سلباً وإيجاباً بالأوضاع المحيطة بها في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والأمنية.. الخ.. ومعنى ذلك ان الواجب الوطني يحتم على الجميع الابتعاد عن استرضاء الزعيم بنشر ما يسيئ للرئيس أو استرضاء الرئيس بنشر ما يسيئ للزعيم لأن موقع رئيس الجمهورية يفرض عليهم التوقيع على توجهات قد تبدو لنا انها تندرج في نطاق الفساد أو التوقيع على توجهات إقامة علاقات ذات مواقف سيئة تصنف بأنها تندرج في نطاق العملات والتنازلات والعلاقات المهينة من الناحية السياسية والاقتصادية غير الوطنية.. لكنها في وقتها كانت تندرج في نطاق الحرص على المصلحة العليا للسيادة الوطنية..

اعود فأقول لهؤلاء وأولئك الذين يشغلون انفسهم بالبحث في الماضي عن ملفات قديمة بدافع الرغبة في الإساءة للرئيس السابق أو الرئيس الحالي أن يكفوا عن هذا النوع من المناكفات الهادفة إلى توسيع الفجوة العارضة للخلافات لأن ما بين الرئيس السابق والرئيس الحالي من علاقات ضاربة جذورها خلال فترة زمنية ليست قصيرة تجعل الإساءة لأي منهما إساءة لهما معاً مهما بدت سلبية لأي منهما بعض الوقت إلى حين إلا أنها على المدى البعيد تسين للدولة وللحزب الذي ينتمي إلى إليه مهما كانت غيوم السحابة العارضة والقابلية للانفصاح.. على نحو يشعر هؤلاء المنشغلين بالنميمة واحاديث سوء، أنهم نادمون على مواقفهم ولكن بعد فوات الأوان..

قد يكون للأشرار وجود هنا وهناك إلا أن المؤكد ان الاخبار هم الاغلبية القادرة على تصويب الخطاء وتضييق فجوة الخلافات لأن الزمن الذي يتسع لوجود الخير والشر له نهايات سرعان ما يخسر فيه الشر مترجعاً لصالح الغلبة الدائمة للخير المرشحة للتقدم في سباق دائم..

طالما كان أتباع الشر هم قلة وأتباع الخير هم الكثرة الساحقة الأكثر عدداً وقوة وقبولاً لأن الخلافات والخصومات ناتجة عن مصالح ومواقف متناقضة محصورة في نطاق شلة قليلة لا علاقة لها بالخلافات في الرأي البحثية عن حلول علمية وعملية مرضية للشعوب الحريصة على ما هي بحاجة إليه من اصطفاقات وطنية قادرة على مجابهة ما ينتج عن قوى الشر من الاشكالات والتعقيدات الناتجة عن المكابيدات والمزايدات والمناكفات التي لا تخلف للشعوب والوطنان سوى ما لا حاجة لهم به من المعاونة الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية التي لا ينتج عنها سوى المزيد من الفقر والخوف الناتجين عن منازعات وخصومات عنيفة لا يستفيد منها سوى الأشرار الذين يجدون ضالتهم التي يستقون بها على الأخبار الذين يضعون انفسهم في مواقف المدافعين عمقاً تتطلع إليه الشعوب من قيم الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار والرفي الحياتي والحضاري..

أولويات الزعيم والرئيس

وإذا كانت الملفات الخلافية ناتجة عن الصراعات الماضية بين قوى الخير وقوى الشر قد أصبحت جزءاً من الماضي فإن العودة إليها للبحث عن وثائق وادلة تعمق ما لدينا من النزعات الثأرية

29 ديسمبر 2014

- مسلحون ينتمون للقاعدة يغتالون الضابط في الأمن السياسي ناصر الوحيشي بمدينة البيضاء
- إصابة جنديين في الجيش، إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم، في محافظة الضالع
- انتحار أحد نزلء إصلاحية لحج
- قائد المنطقة العسكرية الأولى اللواء عبدالرحمن الحلبي ينجم من محاولة اغتيال بسيارة مفخخة بمدينة القطن حضرموت
- مقتل شخص وإصابة 3 أشخاص بتفجير عبوة ناسفة بمارب زرعت في سيارة الشيخ علي بن عبود الشريف.

- نزوح من أرحب وعشرات القتلى والجرحى بمعارك بين الحوثيين والصلاحيين
- مسلحو أنصار الله يسيطرون على محافظة ريمة.
- مسلحو الحوثي يغلقون الاتحاد اليمني لكرة القدم

30 ديسمبر 2014

- نهب أكثر من 70 مليون ريال في عملية سطو مسلح من قبل مسلحي انصار الشريعة على بنكي

التسليف والتضامن بمدينة الشحر ومقتل شخص وإصابة آخر من حراسة البنكين
-مراقبو محافظ مارب يعتدون على مصور قناة اليمن اليوم خلال تغطيه مسيرة طلابية.
- مقتل أبرز قادة الحوثيين بمحافظة ريمة من أبناء المحافظة علي أحمد الأهدل، وأصيب شقيقه مجاهد الأهدل وآخر يدعى عبد الرزاق خالد حامد.
-مسلحان يستقلان دراجة نارية أطلقا الرصاص على العقيد شائف محمد أثناء دخوله سوق القات في حي القاهرة بالشيخ عثمان وارتدياه قتيلاً.
-القضاة بمحكمة الاموال العامة يبدؤون الاضراب بعد اعتداء مسلحين على القاضي الاعيني.

31 ديسمبر 2014

-انتحاري يفجر نفسه باحتفاليه بالمركز الثقافي بمحافظة إب ويقتل 33 شخصاً وعشرات الجرحى
-استشهاد الضابط في شرطة المرور محمد أحمد خميس النسي، بمدينة عتق عاصمة محافظة شبوة على يد مسلحين مجهولين
-إصابة شخصين في احتجاجات ضد رئيس الحكومة ومعتصمو الحراك يحضرون القبور في

حصار الانفلات

1 يناير 2015

-إصابة 3 جنود بعبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش بسينون
- قتلى وجرحى في هجمات مسلحة واشتبكات بين مسلحي الإصلاح والحوثيون بمنطقة رداع
-مسلحو الإصلاح يهاجمون كتبه عسكريه في مفرق الجوف ويصيبون اربعة جنود وأسّر 8 آخرين ويستولون على 13 دبابة واسلحة الكتبية التي كانت متوجهة من شبوة الى صنعاء، واحراق ست دبابات واربع عربات.
-انفجار عبوة ناسفة بمدينة زنجبار بابين واصابة قائد اللجان الشعبية

2 يناير 2015

-إصابة ضابط في جهاز المخابرات فيصل الزبيد برصاص مسلحين في لحج
-عصابة في المهرة تقتل شخصاً وتنهب سيارته
-مسلحون مجهولون يختطفون مصور فضائية أزال معد الزكري وشقيقه
-مسلحون حوثيون يخطفون امام وخطيب مسجد النصر في العاصمة صنعاء
-اربعة قتلى وجرحى بانفجارات واشتبكات في

قيفة ورداع بين الاصلاح والحوثيين
-مقتل وجرح «6» أشخاص من الحراك برصاص حراسة مبنى محافظة عدن
- محاولة اقتحام منزل القاضي محمد مهدي الريامي في العاصمة صنعاء، واصابة اثنين من مراقبيه ونجليه برصاص مسلحين.

3 يناير 2015

-اعتداء مسلح يستهدف نقطة أمنية بالقرب من فندق القصر في عدن
-انفجار لغم ارضي استهدف سيارة عسكرية بالقرب من سينون واصابة ثلاثه جنود
-مواجهات مسلحة بين الحوثيين ومسلحين في منطقة الرضه واصابة لثلاثة اشخاص
-مقتل الضابط هائل النعني برصاص مسلحين مجهولين يستقلان دراجة نارية بمدينة سينون في وادي حضرموت
-مقتل شاب طعنا في منصة ساحة العروض بمدينة المكلا
-نقطه عسكريه بمحافظة عدن تطلق النار على المواطن "محمد محمد ناصر باكر وترديه قتيلاً.